

الدحیح و معضلة التفکیر المنطقی

محمد شاهین التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.
وهننتكلم عن نقطة في غاية الاهمية متعلقة بيان بطلان الالحاد والمادية - 00:00:00

فكرة ان الانسان قادر على التفکیر العقلاني في البداية لو انت مهتم بمواضيع الایمان والالحاد والقضايا الفكرية المعاصرة يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل - 00:00:18
اشارات بكل الحلقات الجديدة في عنوان بتلاقيه منتشر كده على النت ليس له اي اساس من الصحة الالحاد دين العقل فكرة ان الانسان كان يستطع التفکیر بشكل عقلاني التصور ده والحقيقة دي مضادة تماما للتصور الالحادي المادي للكون. الملحدین لما بييجوا يشوفوا الخصائص - 00:00:38

بس اللي بيتمتع بها الكائنات الحية بشكل عام. ويبيجد ان هذه الخصائص والصفات لا تتفق مع التصور المادي الالحادي للكون بيبتدي يقول لأن دي معجزات. دي معجزة ان احنا عندنا وعي. دي معجزة ان احنا قادرين على التفکیر العقلاني. دي - 00:01:04
معجزة شعورنا بالذات المستقرة التي لا تتغير مع الزمن. وهكذا نشأة الحياة دي معجزة. الضبط الدقيق للكون. دي معجزة وطبعا بيستخدم كلمة معجزة للدلالة على الصدفة المفروض ما كانتش تحصل. وبالتالي الملاح ده بدل ما يؤمنوا بوجود الله يبرر - 00:01:24
بشكل عقلاني ومنطقي وجود هذه المعجزات بقى بيقبل تصور مخالف للتصور المادي اللي هو بيقبله للكون. احنا اتكلمنا قبل كده في فيديو سابق عن بعض المواضيع الهامة جدا فكرة الوعي وان الانسان يشعر بوجوده الذاتي المستقر غير المتغير مع الزمن - 00:01:44

بيدرك وجوده الذاتي وبيدرك وجود الاشياء اللي حواليه. والشعور الانسان بالمسؤولية الاخلاقية وبحرية الارادة. والنهايدة اتكلم عن التفکیر العقلاني قرة الانسان على التفکیر العقلاني وهذه القدرة مبنية على الصفات اللي احنا قلناها قبل كده - 00:02:06
فكرة الوعي وفكرة حرية الارادة. في البداية لازم نعرف يعني ايه تصرف عقلاني ويعني ايه انسان عاقل. انت بتقدر تحكم على تصرف معين انه تصرف معقول او عقلاني وامتنى بتقدر تحكم على شخص انه انسان عاقل؟ الانسان العاقل اللي تصرفاته - 00:02:26
وعاقلة هو اللي بيفكر وفق اسس وقواعد ومبادئ عقلية ومنطقية. القوانين والاسس والمبادئ العقلية والمنطقية معروفة عند كل البشرية. لكن كالعادة وجود اي قواعد او قوانين او اسس بتشير بالضرورة الى مقنن ومؤسس هو - 00:02:46
الذي وضع هذه القوانين ويفعلها و يجعلها حقيقة. فيه نقطة تانية في غاية الاهمية مع وجود هذه القواعد والمبادئ الاسس والقوانين العقلانية والمنطقية. كيف نبرر ان الانسان استطاع - 00:03:06

اكتشاف هذه القواعد والمبادئ والاسس والقوانين. ويستطيع التفکیر من خاللها وبيتعامل مع الكون وفقها. يبقى فيه نقطتين في غاية الاهمية هذه القواعد والمبادئ والاسس العقلية والمنطقية موجودة بالفعل والانسان موجود بحيث انه - 00:03:26
 قادر على اكتشاف هذه القواعد او هي اصلا مغروسة في فطرته وبيستطيع انه يتعامل مع الواقع والكون اللي حواليه من خالله. ففي تلاقي ما بين حقيقة وجود هذه الاسس والقواعد والقوانين العقلانية والمنطقية. وقدرة الانسان - 00:03:46
على استخدامها والتفکیر من خاللها و التعامل مع الواقع على اساسها. بخصوص قدرة الانسان على التفکیر العقلاني بمعنى ان احنا كبشر قادرين على التفکیر بطريقة صحيحة سليمة مبنية على اسس وقواعد عقلانية ومنطقية - 00:04:06
المسألة دي فيها تفاصيل في غاية الخطورة بتناقض التصور الالحادي المادي للكون. الفيلسوف الامريكي جيمس مورن بيوضح

الموضوع ده بشكل رائع جدا. جيمس مورلاند بيقول اولا لابد ان يكون للبشر خصائص ذهنية معينة تتطبق عليهم - 00:04:26

هذه الخصائص الذهنية بيقول عنها انها لا وجود لها في العالم المادي او لا وجود لها في الواقع المادي. يعني ايه خصائص ذهنية العبرة بالانجليزي يعني ايه ؟ يعني حاجات ذهنية. انت بتملكتها هذه الاشياء - 00:04:46

الذهبية العقلية المعنوية ليس لها وجود مادي. انما وجود في الذهن ليس في الواقع الفلسفية بيفرقوا ما بين حاجتين. حاجات لها وجود في الذهن و حاجات لها وجود في الواقع. الحاجات اللي لها - 00:05:07

موجود في الذهن ليس لها وجود حقيقي مادي في الواقع. يعني انا اقدر اغمض عيني وافكر في في بمبى لكن الفيل اللي لونه بمبى دي خاصية ذهنية خاصة بي انا. مكونة في ذهني ليس لها وجود مادي - 00:05:27

حقيقي في الواقع. فجيمس مورلين بيقول اول حاجة علشان نبقى قادرين على التفكير العقلي المنطقي لازم نقر بوجود حاجة اسمها خصائص ذهنية. والخصائص الذهنية دي ليس لها وجود في الواقع المادي او في العالم المادي - 00:05:49

معنى اننا لا نستطيع ان نصف هذه الخصائص الذهبية وفق العلوم المادية الطبيعية زي الفيزياء الكيمياء. بعد كده بيقول لابد ان يكون لديهم قصدا حقيقة او ارادة حقيقة. ولابد ان يكونوا قادرين - 00:06:09

على ان يكون لديهم افكار وقناعات في عقولهم. ولابد ان يكونوا قادرين على ادراك الاشياء التي يدعون معرفتها بالإضافة الى محتويات عقولهم انفسهم ولكن الارادة والافكار والقناعات والادراك عبارة عن تصورات ذهنية وليس فизيائية - 00:06:29

يعني هو بيقول دي كلها قدرتنا على التفكير العقلي المنطقي بيتطلب ان احنا يكون عندنا اصلا خصائص وده شيء غير مادي. وبعدين لازم يكون عندنا ارادة حرة. ولازم نكون قادرين على تكوين افكار - 00:06:56

قناعات ونكون قادرين على الادراك. وكل الاشياء دي مش اشياء مادية. دي اشياء ذهنية معنوية قوية. جيمز مورلاند بيكمel وبيقول ثانيا لكي تفكر بمعقولية من خلال سلسلة من التفكير المنطقي - 00:07:16

كان ترى تلك الترابطات الاستدلالية في السلسلة سيكون على المرء ان يكون نفس الشخص ذاتي الحضور في بداية عملية التفكير كما هو عند نهاية التفكير. ودي نقطة في غاية الامامية. فكرة الوعي وفكرة وجودك الذاتي المستقر غير المتغير مع الوقت. مع ان جسم - 00:07:36

ما كلمات دي كلها في تغير مستمر. ومع ذلك انت تشعر بشكل فطري وذاتي. انك بتتطل وانك مش بتتغير وانك انت غير جسمك. لو جينا على سبيل المسال عرضنا حجة منطقية معينة زي - 00:08:03

الكونية الكلامية. المكونة من مقدمتين ونتيجة. وقلنا ان المقدمة الاولى ان كل شيء حدث له سبب احداثه كل شيء بدأ بعد ان لم يكن له سبب بدأ. المقدمة الثانية ان الكون حدث يبقى النتيجة - 00:08:23

ان الكون له سبب احداثه. وبعدين نتكلم في المقدمة الاولى ونثبت صحتها. ونتكلm في المقدمة الثانية بتصححة حدوس الكون. فلسفيا وعلميا. يبقى النتيجة المستنبطة صحيحة. علشان العملية دي تحصل بالفعل - 00:08:43

لازم تكون انت وجودك الذاتي الشخصي مستقر وغير متغير من بداية عملية التفكير الى نهاية التفكير وده ضد التصور المادي الالحادي تماما. لأن كل شيء بيتغير في ادي فكيف تبرر ان انت ذاتك مستقرة من بداية عملية التفكير لغاية نهاية الوصول الى النتيجة - 00:09:03

مستنبطة علشان تقبل على عملية التفكير المنطقي وتدرس كل مراحلها لازم يكون عندك حرية ارادة والا في النهاية ما فيش معنى للتفكير المنطقي. انت مجبور على كل ده ومجبر على الوصول لهذه النتيجة - 00:09:33

تنبط في النهاية. ما فيش حاجة اسمها تفكير عقلي. مع غياب الارادة الحرة. ايضا لابد ان يكون عندك القدرة على تكوين القناعات معنى ان انت عندك حالة ذهنية معينة مقتبعة بكتذا - 00:09:53

لكن مع الوقت ومع الدراسة وفق ارادتك الحرة وجودك الذاتي الوعي المستقر غير المتغير بدأت تشكل قناعات اخرى وتحيرت قناعاتك القديمة وبدلتها بقناعات جديدة وكل هذه الافكار والقناعات اشياء ليس لها وجود - 00:10:09

ادي حقيقي دي خصائص ذهنية غير مادية. جيمز مورليند يقول كلام في غاية الالهمة. بيقول في النهاية بيدو ان العقلانية ترد مسبقا
ان الذات او النفس الانسانية كائن فاعل حقيقي - 00:10:32

وان هناك حرية اراده غير مقيدة توجد العديد من الواجبات المعقولة. اعني انه بالتسليم لدليل معين يجب على الشخص ان يصدق
امور معينة فالمرء مسئول فكريا عن التوصل لاستنتاجات معينة بالتسليم لادلة معينة. ولو ان المرء - 00:10:51
لم يتوصل لهذا الاستنتاج فهذا يعني انه ليس عقلانيا. لكن الواجب يتضمن الاستطاعة فلو انه يتوجب على احدهم التصديق بشيء ما
فلا بد ان يكون لديه القدرة على اختيار التصديق او عدمه - 00:11:15

اذا كان المرء عقلانيا فلا بد وان يكون حرا في اختيار معتقداته بناء على اسباب معينة الفقرة دي من افضل الفقرات اللي فيها نقاش
فلسفي وعقلاني ومنطقي قريتها في حياتي. فكرة المسئولية الاخلاقية - 00:11:35

او الواجبات الاخلاقية بمعنى ان انت المفروض تعمل كذا ومش المفروض تعمل كذا. طب ايه اللي فرضه فكرة ان في حقيقة معينة
وهو ده الصح اللي مفروض يتعمل. وفكرة ان الصح اللي مفروض يت العمل فيه ادلة - 00:11:55
على انها الصح اللي مفروض يت العمل وانت كأنسان عندك حرية اراده ومسئولي علشان انت مسئول علشان انت بتختار افعالك وبالتالي انت
 قادر على انك تمشي ورا الادلة وتفكر وتشكل قناعات علشان تعرف ايه - 00:12:15

الصح وايه الغلط فتعمله بارادتك الحرة فتكون مسؤولة اخلاقيا لما تعمل الصح تتجازى بثواب ولما تعمل الغلط تتجازى بعذاب. بيقى
الخلاصة لازم نتصف بمجموعة صفات هذه الخصائص والصفات ما لهاش اي وجود في العالم المادي. لازم يكون عندناوعي -
00:12:37

وعندنا ذات او نفس مستقرة غير متغيرة مع الوقت ولازم يكون عندنا حرية اراده. ولازم يكون عندنا القدرة على اننا نتعامل وفق
المبادئ والاسس والقواعد العقلية المنطقية والقدرة على تشكيل افكار وقناعات وبالتالي نتصرف على اساس كل ده حرية اراده ان
احنا - 00:13:02

بعد كل هذه العملية التفكير والبحث وكذا نقدر بالفعل بارادتنا الحرة نختار افعالنا وفق في عبارة في غاية الالهمة للفيلسوف جاري
فاودر بيقول لو لم يكن صحيح حرفيا ان ارادتي مسؤولة - 00:13:28

سببيا عن سعي وان شعوري بالاحتياج للحكمة مسئول سببيا عن احتكاكى وان اعتقادى مسئول سببيا عن قولي لو لم يكن شيء من
ذلك صحيح حرفيا يعني فعلًا صحيح بشكل واقعي و حقيقي - 00:13:48

فانه من الناحية العملية كل ما اؤمن به بشأن اي شيء يعتبر خاطئ وان ذلك هو نهاية العالم. بيقى احنا في مصيبة وان ذلك هو نهاية
العالم المقصود به ان دي مصيبة كبيرة. ان انت تتصور ان كل هذه الخصائص مجرد وهم - 00:14:10

وده وفق التصور الالحادي المادي. ان وعيانا ووجودنا الذاتي المستقر غير المتغير. وحرية الارادة ومسئوليتنا الاخلاقية كل ده وهم
وان انت في الحقيقة مخك وجسدك المادي والكهرباء اللي في مخك والهرمونات وهكذا كل الحاجات دي - 00:14:30
هي اللي بتسيطر في النهاية على افعالك وقراراتك انت موهوم ان انت عندك حرية اراده لكن في الواقع ده غير موجود. لأن كل يوم
في تاريخنا بنكتشف ان الجانب البيولوجي مؤثر جدا جدا ان انت كمشاهد دماغك وجسدك مهمينين على قراراتك. في نقطة
ثانوية عايز - 00:14:50

وضحها لانها نقطة في غاية الالهمة. احنا قلنا ان في نقطتين لازم يتلاقو. وجود اصلا القواعد والمبادئ والاسس العقلية والمنطقية
وجودها في الحقيقة وده معناه ان هناك من اسس وقبن ووضع هذه المبادئ والاسس والقوانين. وفي نقطة ثانية ان احنا كبشر
كمخلوقات عندنا القدرة ان احنا - 00:15:10

الفعل نتعرف على هذه القوانين نتعرف على الواقع بشكل صحيح ونقدر نفكر من خلالها ونتعامل من خلالها مع الواقع. فيه نقطة
ولنفسه كان عنده شك فيها بما ان التصور الدرويني مبني على فكرة البقاء للصلاح ومبني على فكرة ان احنا نفضل على قيد الحياة.
باي طريقة - 00:15:31

هفضل على قيد الحياة. فكرة قدرتنا الحقيقية على ادراك الواقع. وفكرة قدرتنا الحقيقة على ادراك الحق والحقيقة دي مش مسألة من مبادئ نظرية التطور ممكن يكون وفق نظرية التطور احنا تطورنا بالشكل اللي يخلينا نفضل على قيد الحياة لكن مش بالضرورة عندنا - 00:15:54

قدرة ان احنا نتعرف على الحق ونறع على الواقع بشكل صحيح وبالتالي لا يوجد ضمان ان الطريقة اللي احنا تطورنا بها بتخلينا بالفعل قادرین على ادراك الواقع بشكل صحيح وادرارک الحقيقة. داروین بيقول في كتابه - 00:16:19

اصل الانسان مما يثير الشك في دائمها. ما اذا كانت قناعات العقل البشري والذي تطور من عقلك حيوانات اقل ذا قيمة او جديرة بالثقة على الاطلاق. هل يمكن لاي شخص ان يثق في قناعات عقل قرد - 00:16:38

اذا افترضنا ان لمثل هذه العقول قناعات اول نقطة دايما بتوع اتباع نظرية التطور بيقولوا الانسان مش اصله قرد كلام فاضي. داروین نفسه بيعتبر ان الانسان تطور من - 00:16:58

عقل حيوانات اقل الحيوانات الاقل دي بيسميها عقل قرد. ده هو مش بيسمي الحيوانات الاقل عقل قرد. هو بيعتبر انسان قرد مختلف عن القرود الحالية. فهو بيقول هل يمكن لاي شخص ان يثق في قناعات عقل قرد - 00:17:12

ان اذا افترضنا او ان كانت لمثل هذه العقول قناعات. يعني ايه ان كانت لمثل هذه العقول قناعات؟ ان ان القرد قادر اصلا انه يكون افكار ويكون قناعات. بما ان احنا والقرد من سلف مشترك احنا يعتبر احنا - 00:17:31

في وجهة نظر التطور قرد مختلف شوية عن القرود الباقيه اللي موجودة على كوكب الارض. النقطة دي بتثير الشك دائمها في داروین. ازاي احنا نقدر نثق في عقولنا وقناعتنا. ما هو الضمان؟ الفيلسوف الدرويني الملحد فاتريشا تشيلند - 00:17:51

بتسيير انتباها لهذا النقطة ان احنا تطورنا علشان نقدر نعيش ونبقى على قيد الحياة. مش علشان نعرف الحق وعلشان ندرك الواقع بشكل صحيح فلتتصور الدرويني ما بيديلناش اي ضمان ان عقولنا بالفعل قادرة على الوصول للحق. فاتريشا تشيلند لاند بتقول

وبتلخيص - 00:18:11

اساسياته فان الجهاز العصبي يمكن الكائن الحي من النجاح في اربعة اشياء تسميه الاربعة اشياء التي تبدأ بالحرف الانجليزي اف وركل في الكلمات اللي هي هتقولها يعني بتقول اولا الغذاء فيدينج والهروب فلينج والقتال فايتنج - 00:18:34

والتناسل وبدل ما تكتب الكلمة القبيحة بحرف الاف كاتبة كلمة هي بتقول ايا كانت الحقيقة فهي بلا ريب تأتي اخرا. يعني احنا ما اتطورناش علشان نعرف الحقيقة. ادا دايما لما - 00:18:56

فتتكلم على فكرة ان احنا كائنات قادرین على ادراك الواقع. الواقع نفسه الله خلقه بشكل معقول وان واقع مبني على مبادئ واسس معينة دي كلها بتودينا للتجاه ان الله اللي خلقنا يريد مننا - 00:19:15

ان احنا نعرف الحق. الله عز وجل يقول سنريهم ايانتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق بمعنى ان قدرتنا على اتنا نرى الافق ونصل الى الحق ده فعل الهي. ربنا مقدر ده. الكون نفسه مخلوق وفق مباديء - 00:19:35

وقواعد واسس احنا عندنا القدرة ان احنا نتعرف على هذه المبادئ والقواعد والاسس ونفكر من خالها فنصل الى هذه النتيجة دا الصوف الدروين الملحد مايكل روس فيلسوف مشهور جدا درويني بيقول كلام في غاية الاهمية. لماذا ينبغي ان تكون لدى حزمة من الذرات - 00:19:52

كنية التفكير. هو بيتعامل على اساس تصوّره اللحادي المادي. احنا في الاصل مجرد حزمة من الذرات. العبارة دي ما بتفكروش ب حاجة قالها الدحيح قبل كده ان احنا كومة من الذرات آآ تكون كومة من الخلايا تحركها كومة من الجينات. التصور المادي - 00:20:12

ايه ده! اصل انا مش مصدق لحد دلوقتي ان قدامي هذه الكومة من الذرات ممكن تحميها في كومة من الخلايا يحركها كومة من الجينات. كل هذا التجمع انت ما كنتتش تعرف عنه حاجة. من رب - 00:20:32

وميت سنة ولا هم كانوا يعرفوا الحقيقة ما كانواش مؤمنين بك. مش عارف ده الحاد بقى ولا ايه! خلايا مش مؤمنة بالجسم اللي بيحرکها. بس يشاء القدر ان زرات من الكربون والهيدروجين والاكسجين - 00:20:42

طردوا من اجسام النجوم في فكر خلاب اسمه السوبر نافع. عشان يعملوه كحش من زبالة النجوم مراتك اتجمعت على كوكب طب ميدي يوكر في المجموعة الشمسية. انا مش بقول لك انك زبالة. خد كيس الزبالة وانت نازل يا ما تفهمنيش غلط ارجوك. لو احنا مجرد حزمة من الذرات. ليه - [00:20:52](#)

ديننا اصلا القدرة على التفكير. والقدرة على التفكير زي ما بيشرحها جيمس مورلاند ان انا واعي وعندي وجود ذاتي مستقر غير متغير وعندي حرية اراده وعندي القدرة على تكوين قناعات وافكار وهكذا. لما ينبغي لي حتى وانا اكتب الان ان اكون قادرًا على - [00:21:12](#)

تأمل ما افعل الوعي الذاتي. ولماذا ينبغي لك وانت تقرأ الان؟ ان تكون قادرًا على ان تتدبر افكارني. ان انت تفكرون افكار وقناعات متفقا او مختلفا بلذة او بالم. تقرر ان تفندني يعني ترد على كلامي او ابني لا استحق حتى هذا الجهد - [00:21:32](#)

يبدو ان لا احد بالتأكيد ولا حتى الدروينيون على اساس الدروينيون دول هم اللي يعني اقصى ناس مدركين للحقيقة والواقع يعني لديهم اي اجابة لهذا السؤال. المهم انه لا توجد اجابة علمية. طبعا ده تصور علموي ان الاجابة الوحيدة التي - [00:21:56](#)

حق التقدير هي الاجابة العلمية. ولو ما فيش اجابة علمية يبقى مش مهم. اي اجابة تانية او احنا مش هنقدر نوصل لاجابة اصلا. لكن هو في النهاية الفيلسوف طوف مايكيل روس قادر على ادراك هذه الاشكالية. ان التصور المادي الالحادي غير متتسق مع قدرتنا على التفكير اصلا - [00:22:16](#)

هو تكوين قناعات. الفيزيائي الملحد الشهير ستيفن هوكتينج عنده نفس اللاندهاش. بيقول حقيقة اننا نحن البشر الذين هم انفسهم محض تجمعات لجسيمات الطبيعة الاساسية كوننا اقتربنا من فهم القوانين التي تحكمنا نحن وكوننا بعد انتصارا عظيما. طبعا انتصارا عظيما فيها - [00:22:36](#)

نوع من انواع الافتخار والكبرياء وكذا على اساس ان هو بقدرتة الشخصية استطاع ان يصل الى هذا الانتصار. انا ارجع مرة تانية وبقول ان التصور المادي بيقول ان كل شيء زرات - [00:23:01](#)

وكل شيء زرات معناه انها محكومة بقوانين لا تستطيع الذرة الا ان تنقاد لها ولا تستطيع ان تنفك عنها. مع هذا حرية الارادة والمسؤولية الاخلاقية بينعدموا. ما فيش تصور لحرية الارادة لو احنا مجرد مادة بتحكمنا قوانين ما - [00:23:15](#)

الا ان احنا نمشي وفق هذه القوانين. وبالتالي شعورنا الذاتي والفطري بوعينا وبوجودنا الذاتي المستقر غير المتغير مع الوقت وقدرتنا على تكوين افكار وقناعات وشعورنا بحرية الارادة والمسؤولية الاخلاقية كل هذه - [00:23:35](#)

الامور اللي احنا بنعيش يوميا وفقها مخالفة تماما للتصور المادي والالحادي. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في الفيديو القادم باذن الله عز وجل هنتكلم عن نقطة ضمنية اتكلمنا عنها - [00:23:55](#)

في هذا الفيديو وهو ان الله عز وجل خلق الكون على اسس وقواعد ومبادئ وان الكون فيه مظاهر التصميم والاحكام والاتقان لو كان الفيديو عجبك اعمل لايك وشير وسابسكرايب ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بيترون هتجدد الرابط اسفل الفيديو ولو الفيديو ما عجبكش اعمل له - [00:24:10](#)

مش مشكلة الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:30](#)